The School's role in achieving psychological Security for Primary School Students from the point of view of Parents

Dr. Khaled Najem Mahmoud
Diyala University- College of education for human sciences.
khalidnajim037@gmail.com

DOI: 10.31973/aj.v1i136.1090

Abstract:

The study aimed to identify school's role in achieving psychological security among primary school students from the point of view parents to achieve this research, the researcher chose two schools from the Baquba schools at the center, the school has a role in achieving psychological security from students from the parent's point of view, and accordingly some recommendations and suggestions were made.

Keywords: School, Primary School, Parents.

دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور

ا. م. د. خالد نجم محمود
جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الانسانية
khalidnajim037@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الامور ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث مدرستين من مدارس بعقوبة المركز وجرى توزيع مقياس الأمن النفسي الذي جرى ايجاد الصدق والثبات له على عينة من اولياء امور المدرستين، اذ بلغ حجم العينة (٦٠) ولياً من اولياء امور التلاميذ، وبعد جمع البيانات جرى التوصل إلى أن للمدرسة دورا كبيرا في تحقيق الأمن النفسي للتلامذة ووفقاً لذلك قدمنا بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمة المفتاح: المدرسة – تلامذة – اولياء الأمور

مشكلة البحث:

كانت المدرسة وما تزال البودقة التي تشكّل فيها الأنسان تربوياً، وتعد المدرسة الركيزة الأساسية التي يستند عليها المجتمع في تكوين الأفراد في بناء المنظومات الحضارية ذات الطابع الانساني. وأن الأهمية الكبرى التي تؤديها المدرسة في الحياة الاجتماعية وفي اتجاهات بناء الأنسان والحضارة، فالمدرسة ليست مجرد مكان يجتمع فيه الأطفال والناشئة من اجل اكتساب المعرفة بل هو تكوين معقد وبالغ التعقيد وهي كينونة من الأبداعات التأريخية للانسان في مجال العطاء وفنون الأبداع الأنساني.

لقد تطورت المدرسة في مكان بسيط يتلقى فيه الفرد المعرفة إلى كينونة رمزية معقدة ومن ثم تحول دورها الوظيفي من عملية تعليم الأنسان إلى تشكيل الأنسان وبناء المجتمع. (وطفة، ٢٠٠٤، ٥) (watfa, 2004, 5).

لقد نال موضوع الأمن النفسي اهتمام العديد من العلماء والمختصين في المجالات النفسية والطبية والاجتماعية والتربوية والسياسية والاقتصادية وأصبح من الأمور المهمة التي ينبغي أن يوجه اليه الفرد والمجتمع الرعاية اللائقة به كونه مكوناً مهماً من مكونات الصحة النفسية التي تسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الفرد بجوانبها المختلفة وهو يعد مظهراً من مظاهر الشخصية السوية وعنصراً مهماً في عمله. (عبد الوهاب، ٢٠١٠؛ ٢٧٠) (Abd alwahab, 2010; 270)

إن الحاجة إلى الأمن النفسي تأتي في مقدمة الحاجات النفسية وأهمها على الاطلاق، إذ إن شعور الفرد بالأمن النفسي يؤدي إلى تعديل نظرته النفسية، فهو يميل إلى تقسيم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته وينظر إلى العالم من حوله على أنه مكان آمن وصديق ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معهم ويشعر بالارتياح لهم. (محمود، ١٩٨٧، ٢٠) (Mahmood, 1987, 20)

ويعد مطلباً ضرورياً، ففي ظل الامن والطمأنينة يؤدي كل فرد واجبه على أحسن وجه، ومما لا شك فيه أن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم، إذ يقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار. لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لتلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

اهمية البحث:

إن الطفل هو مركز العملية التعليمية والتربوية ومحورها، إذ انهُ يعد نقطة البداية فيها ونقطة الوسط والنهاية، إن للتربية دوراً مهماً في حياة المجتمعات البشرية المتقدمة والنامية على حدٍ سواء. (محمد وآخرون، ٢٠٠٤: ٧٥) (Muhmed, and others, 2004: 75)

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت اليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجاتها التربوية والتعليمية التي عجزت عن تأديتها الاسرة بعد ظهور تعقيدات الحياة فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يزود فيها الطلبة بالعلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى آخر، كما أنها تساعد على تحقيق مطالب الفرد جسدياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً بما يحقق اعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً معداً للحياة ويشعر بالأمن والطمأنينة. (شلدان، ٢٠١١: ٣٣) (Sheldan, 2011: 33)

ويعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، إذ ان جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن الفرد يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي إلى الاضطراب. (لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان. (جبر، ١٩٩٦: ٨٠) (Jbr, 1996: 8)

فالشخص الآمن نفسياً هو الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، ويكون في حالة توازن أو توافق أمني. (زهران، ١٩٨٩: ٢٧٩) (Zahran, 1989: 297)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور المدرسة في تحقيق الامن النفسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اولياء الأمور.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأولياء أمور تلامذة المرحلة الابتدائية في مدارس بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات:

- **الدور**

عرفهُ العمر (٢٠٠٦): "المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الدينامي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليماً في مركزه. (العمر، ٢٠٠٦: ٣٦٣) (Aleumr, 2006: 363)

- **المدرسة**

يمكن تعريف المدرسة بأنها: المؤسسة الرسمية الأجتماعية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة ونقل التراث وتوفير الظروف المناسبة لنمو الفرد بجوانبه الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية كافة وهي المؤسسة التي تبناها المجتمع من اجل تحقيق اهدافه.

- **الامن النفسي**

عرفه الكناني (١٩٨٥) بأنهُ: ((مقدار ما يحتاج اليه الفرد من حماية نفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل تقلبات المناخ الطبيعية والاوبئة والمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي)). (الكناني، ١٩٨٥: ١٠) (Al kanani, 1985: 10) عرفه سعد (١٩٩٩) بأنه: ((هو حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن واحترام الذات واحياناً يكون اشباع الحاجات بدون مجهود واحياناً اخرى يحتاج إلى السعي. (سعد، ١٩٩٩: ٢٩٧) (Saad, 1999: 297) عرفه الطهراوي (٢٠٠٦) بأنه: ((الشخص الذي يشعر بأن حاجاته مشبعة وأن المقومات الاساسية لحياته معرضة للخطر)). (الطهراوي، ٢٠٠٦: ٣١) (Al tahrawi, 2006: 31)

- **المرحلة الأبتدائية**

يمكن تعريفها بأنها الدراسة التي يقبل التلاميذ فيها الذين تتراوح اعمارهم ٦-١٢ عام وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات.

- **اولياء الأمور**

يعرفهم الباحث اجرائياً بأنهم آباء أو امهات التلامذة الحاصلين على شهادة المتوسطة أو الاعدادية.

الفصل الثاني

الأطار النظري – ما كتب عن المدرسة ودورها:

تعدّ المدرسة من المؤسسات المهمة وجزءا مكملا للأسرة في تربية الأفراد وتهيئتهم للعمل والمساهمة في تطوير المجتمع وتقدمه ،لذا فان المدرسة تعدّ مقوما اساسياً من مقومات حياة المجتمعات وتطورها واصبحت لها اهمية كبيرة خاصة في العصر الحديث الذي امتاز بانه عصر التطور العلمي والصناعي والتكنلوجي، إن اهداف المدرسة لم تعد تركز على التراث الأجتماعي والمقومات الثقافية والحقائق التي نستمدها من هذا التراث على الرغم من أهمية ذلك إلاّ أن المدرسة اصبحت تؤمن بان الثقافة والمعرفة لم تعد مسالة خاصة تهم الفرد وعائلته وتهم التراث الاجتماعي بل انها أصبحت هدفاً عاماً واستثماراً عائدا له لهذا اصبحت مهماتها ومسؤولياتها اكبر واخطر من أي وقت مضى وكذلك اصبحت تنظر إلى الطلبة على انهم القوة الأساسية في التغيير وأصبحت مهمتها الأساسية التركيز على تنمية تفكيرهم وتطوير قابليتهم وقدراتهم وتنمية عينات ناقدة لديهم وكذلك الإسهام في تكوين شخصيات متكاملة تفهم، إلاَّ ان كثرة مسؤوليات المعلمين التربوية وانشغالهم المستمر بأمور الحياة ادى إلى محدودية العلاقة بينهم وبين طلابهم، إذ أصبحت مهماتهم تقتصر فقط

على متطلبات التدريس وايصال المعلومات إلى اذهان الطلبة أما الأهتمام بسلوكية الطالب وشخصيته ومساعدته في حل ما يواجهه من مشكلات شخصية وانفعالية ونفسية واجتماعية فهو أمر أصبح لا يجد الوقت الكافي لدى العديد من المعلمين على الرغم من أن الفلسفة والأهداف التربوية تؤكد ضرورة الاهتمام بجميع النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية للطالب. (باقر، ١٩٧٦: ١٤) (Bager, 1976: 14)

وكذلك تعد المدرسة أحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي اوكل اليها المجتمع مهمة تربية أبنائه على وفق الفلسفة الاجتماعية والتربوية التي تؤمن بها ،وتحملت هذه المؤسسة التربوية منذ نشأتها مسؤولية اعداد الجيل واعادة بنائه وتزويده بالقدر الكافي من الخبرات والمعارف والمهارات واعتمدت في منهجها الذي تسير بموجبه ليتفق مع المراحل العمرية والقدرات العقلية للمتعلمين نظم على اساس السلم التعليمي للمراحل الدراسية وهيأ المسؤولون التربويون والاداريون كل ما تحتاج اليه المدرسة من عناصر مادية ومعنوية ووضعوا الخطط التربوية التي يمكن في ضوئها تحقيق الأهداف المنشودة ونتيجة للتطور الذي طرأ على وظيفة المدرسة ومهامها فإن مهمتها لم تقتصر على حاجات المتعلم وقدراته فقط بل اصبحت تهتم بالحاجات الانسانية وبدأت فكرة مدرسة المجتمع تحظى باهتمام رجال التربية والتعليم وصارت رسالة المدرسة تجمع بين تزويد التلميذ بالمعلومات ومراعاة مناسبتها للطبيعة مع ادراك أهمية ربط المدرسة بالمجتمع وبالحياة وهذا يتطلب أن ترتبط رسالة المدرسة بمتطلبات المجتمع وأن تساير المدرسية ما يطرأ على المجتمع الذي اوجدها لتحقيق اهدافه وانها ليست مجرد مكان مخصص لتنشئة الصغار وانها ايضا مركزاً ثقافياً لتربية الكبار وتعليمهم واحدى المؤسسات المسؤولة عن تطوير المجتمع في جوانب حياته كافة. (عبد المهدي وآخرون، ١٩٩٣: ٢٢٤) (Abdul Mahdi and others, 1993: 224)

ما كتب عن الأمن النفسي

يعد الشعور بالأمن النفسي حجر الزاوية في الشخصية السوية وينشأ من اشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام ودفء وغيرها من اشكال الرعاية الوالدية والأسرية والمجتمعية التي تختلف لدى الاطفال احساساً بالأمن والثقة المطلقة في ذاته، اذ يدرك في نفسه انه يستحق الرعاية والتقدير. ويرى العالم على انه مكان آمن ومستقر ويرى من فيه على أنهم معطاؤن ويمكنه الوثوق فيهم ويضع هذا الاحساس بالأمن النفسي قاعدة النجاح للفرد وإنجازاته وقدرته على التحمل، بينما يجعل الرفض والرعاية غير الملائمة الطفل يشعر بعدم الأمن والثقة والتوجس تجاه الآخرين كما أن الاهتمام بقوت الناس وامنهم وتعليمهم وصحتهم البدنية ومشكلاتهم المتعددة لايخرج عن نطاق الاهتمام بصحتهم النفسية بل هو في الواقع جزء اساس من هذا الاهتمام وعلى عكس ذلك أي عدم الاهتمام بالأمن النفسي لأفراد

المجتمع يترتب عليه قلة الإنتاج واضطراب العمل وضعف الاقبال على الحياة وعدم التحسس لها وتلك بلا شك عوامل هدم في كيان أي مجتمع. (مصطفى، ١٩٦٧: ٣٢) (Mostafa, 1967:32)

مكونات الامن النفسي

للأمن النفسي مكونات عدة نذكر منها:

١. الأمن الاجتماعي:

ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، إذ يشعر الفرد بأنه له ذات لها دور في محيطها وتفتقد حيث تغيب عنوان الفرد يدرك أن لها دوراً اجتماعياً مؤشراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها، إذ يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره الذاتية.

٢. الأمن الفكري والعقائدي

وهو أن يأمن الفرد على فكره وعقيدته من أن يجري قهره على ما يخالف ما يعتقده فحرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم، الا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الحسبان عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهي أن كل دين غير دين الأسلام مكفول لأتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة أن لايناصر احداً على المسلمين ولايحارب المسلمين في عقيدتهم. (عبد الوهاب، ٢٠١٠، ٢٧٥) (Abdalwahab, 2010: 275)

نظريات الأمن النفسي

- **نظرية ماسلو في الأمن النفسي**

اختلفت وجهات النظر للأمن النفسي باختلاف المدارس المختلفة في علم النفس وأشهرها النظرية الإنسانية، إذ يعدّ ابراهام هارولد ماسلو. Maslow A. H الأب الروحي للاتجاه الإنساني في علم النفس فقد وضع ماسلو الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات وهي تلبي الحاجات الفسيولوجية الأساسية،وقد عرّف الأمن النفسي بأنه (شعور الفرد بانه محبوب و متقبل من الآخرين، له مكانة بينهم يدرك أن بيئته حقيقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق). وقام ماسلو بوضع اربعة عشر مؤشرا عدّها دالة على احساس الفرد بالأمن النفسي وتلخص هذه المؤشرات في الآتي:

١. الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.
٢. الشعور بالعالم الوطن والانتماء والمكانة بين المجموعة.
٣. مشاعر الأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق.
٤. إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.

٥. إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر وبصفتهم ودودين وخيرين.
٦. مشاعر الصداقة والثقة نحو الأخرين حيث التسامح وقلة العدوانية ومشاعر المودة مع الأخرين.
٧. الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
٨. الميل للسعادة والقناعة.
٩. مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاء الصراع والاستقرار الانفعالي.
١٠. الميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاتهم بموضوعية من دون تمركز حول الذات.
١١. تقبل الذات والتسامح معها وتفهّم الاندفاعات الشخصية.
١٢. الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات، بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
١٣. الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين.

- **دراسة (يسرى ٢٠١٠)**

تناولت الدراسة الأمن النفسي في محافظة ديالى والتي تتميز مع بعض المحافظات الأخرى باستخدام الأمن نسبيا في اغلب مناطقها اذ تتعرض يوميا لأعمال تخل بالأمن منذ سنوات عديدة وقد حاولت هذه الدراسة التعرف على تأثير هذه الأوضاع في الأمن النفسي لدى الاطفال في المحافظة بلغت عينة الدراسية (١٤٠) طالبا وطالبة وبواقع (٧٠) طالبا و(٧٠) طالبة من مدارس في المحافظة تتميز بانعدام الأمن نسبياً فيها وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن جميع أفراد العينة لا يتميزون بشعور عالٍ بالأمن النفسي بل تميزت العينة بظهور شعور متوسط بانعدام الأمن النفسي وشعور عالٍ بانعدام الأمن النفسي ،إذ إن (٤٠) من الذكور يعانون من شعور متوسط بالأمن النفسي وان (٦٠%) منهم يعانون من شعور عالٍ بانعدام الأمن النفسي. وان (٥٧%) من مجموع الاناث يعانون من شعور متوسط بانعدام الأمن النفسي. وان (٤٢ %) منهن يعانين من شعور عالٍ بانعدام الأمن النفسي كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً بين مستوى الذكور والأناث تبعا لمتغير الجنس. (يسرى، ٢٠١٠: ٢٦٩) (Yousra, 2010: 269)

- **دراسة عطية (١٩٩٤)**

هدفت إلى القرض على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الاسكندرية وتكونت العينة من (١٩٣) طالبا وطالبة في مرحلة الثانوية واستخدم الباحث مقياسين من اعداده، احداهما للحاجات النفسية والآخر لقياس مصادر الإشباع للحاجات النفسية واظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة هي الحاجة إلى الأمن ولم تظهر فروق

دالة في الحاجة إلى الأمن بين الذكور والأناث. (احمد، ١٩٩٤: ٢٠) (Ahmed, 1994: 20)

- **دراسة جبر (١٩٩٦)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم) واجريت الدراسة على عينة من (٣٤٢) فردا من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعلمية واجتماعية مختلفة، منهم (٢٥٢) متزوجون و(٩٥) غير متزوجين واستخدم الباحث اختبار ماسلو للأمن النفسي بين الذكور والأناث وزيادة الشعور بالأمن مع تقديم السن وزيادة مستوى التعليم. (محمد، ١٩٩٦: ٤٥) (Mahmud, 1996: 45)

دراسات أجنبية:

- **دراسة Vogarty and white (١٩٩٤)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلافات بين القيم والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والاجانب في استراليا وكانت العينة تتكون من (٢١٨) طالباً منهم (١١٢) طالباً استرالياً و (١٠٦) طلاب اجانب اظهرت النتائج أن ٢١ من الطلاب الاجانب أكثر شعورا بالأمن النفسي وأكثر تفوقاً من الطلاب الاستراليين وأنهم أكثر تركيزاً على القيم المتعلقة بالعادات والتقاليد. (Vogarty and white, 1994: 24)

- **دراسة Yarrow (١٩٩٥)**

هدفت الدراسة إلى قياس اكتئاب الوالدين وعلاقته بشعور الأبناء بالأمن النفسي وكانت الدراسة عن اكتئاب الوالدين وعلاقته بشعور الأبناء بالأمن النفسي وذلك على عينة من الآباء المكتئبين وعددهم (٤١) والأمهات المكتئبات وعددهن (٤٢) والآباء غير المكتئبين وعددهم (٣٠) وتراوحت اعمار الأطفال بين (٢٥-٤٧) شهراً وجرى قياس كفاءة علاقة القلق والشعور بالأمن النفسي من خلال الملاحظة والمقابلة واشارت النتائج إلى أن اكتئاب الوالدين أو احدهما يقلل من قدرتهما على التفاعل مع الأبناء ومن الاستجابة إلى اشارات الابناء وتلبية حاجاتهم مما يجعل الأبناء يشعرون بعدم الأمن والتحلل والتجنب. (Yarrow, 1995: 58)

الفصل الثالث

- **إجراءات البحث**

تحقيقا لأهداف البحث استوجب تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة من ذلك المجتمع واختيار أدوات البحث المناسبة التي تتصف بالصدق والثبات والموضوعية فضلا عن تحديد الوسائل الأحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

- **مجتمع البحث**

حدد الباحث مجتمع البحث الحالي بالمدارس الابتدائية في بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩.

- **عينة البحث**

قام الباحث بتوزيع استمارة استطلاعية على اولياء أمور التلامذة في المدارس الابتدائية بلغت العينة (٦٠) ولي أمر والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

ت	المدرسة	عدد الاباء	عدد الامهات	المجموع
١	مدرسة الشرقية الابتدائية	١٥		١٥
٢	مدرسة النصر الابتدائية		١٥	١٥
٣	مدرسة الحياة الابتدائية	١٥		١٥
٤	مدرسة الأمنية الابتدائية		١٥	١٥
				٦٠

لجأ الباحث إلى الاتصال المباشر بمدراء المدارس التي جرى تحديدها وذلك من أجل الوصول إلى العينة الحقيقية للبحث وبالاتفاق مع المدراء جرى عقد اجتماع لأولياء الأمور وبذلك سنحت الفرصة على التواصل مع اولياء امور التلامذة. إذ اعطيت توجيهات لأولياء الأمور، ونخص بالذكر منهم من لديه تحصيل دراسي وذلك من اجل قراءة وملء استمارة الاستبانة الموجهة إليهم وجرى بعد ذلك جمعها عن طريق إدارة المدارس المذكورة.

- **اداة البحث**

لغرض قياس دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي قام الباحث ببناء مقياس عن دور المدرسة في تحقيق أهداف البحث وقدم عملية بناء المقياس بمراحل عدة يجري بناء الأداة من خلال استبانة استطلاعية وجهت إلى (٢٠) ولي امر ضمن مجتمع البحث سؤالاً مقترحاً تضمن (دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي) وبعد تفريغ الأجابات وترتيبها وتنظيمها جرت صياغة أسئلة الاستبانة منها كما أفاد الباحث من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة مما كتب في هذا الميدان فضلا عن خبرة الباحث في ميدان اختصاصه وبهذا جرت صياغة (٢٦) فقرة تتضمن المحورين جرى تحديدها في أهداف الرئيسة وبهذا تجري صياغة الاداة بكيفيتها الأولية .

- **صدق الأداة**

بعد أن عرضت الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين ممن لديهم خبرة في هذا الميدان، اذ جرى استخراج الصدق الظاهري للأداة من خلال إبداء الخبراء ملاحظاتهم على فقرات الاستبانة وكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء ٨٨ % إذ جرى استبعاد (٦) وتعديل (٣) فقرة وبذلك اصبحت فقرات المقياس مكونة من (٢٠) فقرة. ملحق رقم (١) يبين ذلك.

- **ثبات الأداة**

يعد الثبات من الخصائص المهمة للمقاييس النفسية ويشير ثبات الاختبار إلى الدرجات التي يحصل عليها الأفراد أنفسهم في مرات الأجراء المختلفة أي أن درجات الأختبار لا تتأثر بتغير العوامل والظروف الخارجية وهذا يعني دلالة الاختبار على الاداء الفعلي أو الحقيقي للفرد مهما تتغير الظروف وهناك طرق عدة لحساب الثبات وهي اعادة التطبيق والصور المتكافئة والتجزئة والتصفية (معادلة كودروتيشاد ومعادلة الفاكرونباخ وللتحقيق من ثبات مقاييس المدرسة في تحقيق الأمن النفسي. استخدم الباحث طريقة اعادة الأختبار وتتركز هذه الفئة بعد اسبوعين وجرى حساب الارتباط بين نتائج الاختبارين الأول والثاني بطريقة (بيرسون) وقد بلغ معامل الأرتباط (٠.٨٥).

- **تصحيح المقياس**

أعتمد المقياس ثلاثة بدائل هي أوافق الذي يعتمد الدرجة (٣) واوافق نوعا ما الذي يعتمد الدرجة (٢) ولا اوافق الذي يعتمد درجة (١) وباعتماد قانون فيشر بلغت متوسط درجة حدة المقياس (٢)

- **الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث:**

١. التأكد من معرفة دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي استخدم الباحث الوسائل الاحصائية:

أ. النسبة المئوية لمعالجة اداء الخبراء بشأن صلاحية فقرات.

ب. استخدام قانون (فيشر) لاستخراج حدة الفقرة.

ج. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة

- **عرض النتائج وتفسيرها:**

بعد اعداد الاداة بصيغتها النهائية وزعت على عينة البحث، وبعد ملء الاستبانة من عينة البحث ثم تفريغ كل فقرة على حدة واستخراج حدتها وترتيبها تنازلياً.

جدول رقم (١)

ترتيب الفقرات على وفق درجة الحدة.

ت	الفقرات	اوافق	اوافق نوعا ما	لا اوافق	حدة الفقرة
١	تساعد على تحديد موقفي بين اقراني.	٤٠	١٧	٣	٢.٨
٢	تنمي القدرات الذهنية والعقلية.	٤٧	٩	٤	٢.٧
٣	تجعلني اتعامل بشكل ايجابي مع ظروف الحياة.	٤٥	١٢	٣	٢.٧
٤	تتيح فرصة التفكير بشكل منطقي.	٤٤	١٦		٢.٧
٥	ترسيم القيم الخلقية لدى التلميذ.	٤٣	١٣	٤	٢.٧
٦	تعمل على الشعور بالانتماء الاجتماعي.	٤٨	٩	٣	٢.٧
٧	تعمل على اتاحة الفرصة للمشاركة في المجتمع.	٤٦	٧	٧	٢.٦
٨	تعزز الثقة بالنفس.	٣٣	٢٥	٢	٢.٥
٩	تجعلني أكثر تفاعلاً وقبولاً لدى الاخرين.	٤٢	١١	٧	٢.٥
١٠	تبعدني عن حالات الشك والخوف من الاخرين.	٣٣	٢٥	٢	٢.٥
١١	تشعرني بالانتماء العاطفي.	٣٩	١٧	٤	٢.٥
١٢	تخفف من حلات الاحباط التي تلازمني.	٤٠	١٥	٥	٢.٥
١٣	تجعلني أكثر مرونة في التعامل مع الاخرين.	٤٠	٨	١٢	٢.٤
١٤	تهذب ميولي ونزعاتي.	٣٦	١٥	٩	٢.٤
١٥	اتاحة الفرصة للاسترخاء.	٢٩	١٧	١٤	٢.٢
١٦	تقييم ذاتي بشكل آني.	٢٩	١٧	١٤	٢.٢
١٧	تساعدني في عملية التفريغ الانفعالي والشد العصبي	٣٥	١٣	١٢	٢.٢
١٨	مقارنة نفسي بالآخرين مع زملائي.	٣٠	٢٠	١٠	٢.٠
١٩	تجعلني أكثر عرضة للتقلبات الانفعالية.	٢٥	١٣	٢٢	٢.٠
٢٠	تزيد من حالات التوتر والقلق لدي.	٢١	١١	٢٨	١.٤

تفسير النتائج:

من ذلك يتضح أن للمدرسة دورا في مساعدة التلاميذ في منحهم المرونة الكافية واللازمة لتعاملهم مع اقرانهم وزملائهم في المدرسة أو المجتمع الذي ينتمون اليه، فالمدرسة تقع عليها مسؤولية دمج الافراد بعد أن كانوا في إطار الأسرة ومحدودية تلك العلاقة إلى مجتمع اوسع ومختلف عما كانوا فيه سابقاً، فهي بذلك تساعد على منح الأفراد الفرصة في كيفية التفاعل مع الآخرين.

وكذلك فانها تساعد على تنمية قدرات التلاميذ العقلية والجسمية والمعرفية فهي المؤسسة الوحيدة التي تنفرد بهذه المهمة، وبذلك فانها تساعد الفرد على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة بطريقة ايجابية عن طريق الخبرات والتجارب التي تزود بها التلاميذ فهي بذلك تعدهم لمواجهة مواقف الحياة المختلفة ولا يقتصر دورها على القراءة والكتابة بل أنها تعمل على اعداد الأفراد جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً؛ لذا نجدها تعمل على بناء الفرد بناءً تكاملياً كي يكون قادراً على مواجهة ظروف الحياة التي ستواجهه في المستقبل. ويمكن لها ان تسهم بشكل كبير في ترسيخ القيم الخلقية لدى تلاميذها عن طريق المقررات والمناهج الدراسية.

التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بالمدرسة لكونها تعزز الشعور بالأمن النفسي لدى الطفل.
٢. العمل على تشخيص مستوى الشعور بالأمن النفسي لتلامذة المرحلة الابتدائية في بدء العام الدراسي ليتسنى للمشرف التربوي متابعة صحتهم النفسية ورعايتها.
٣. التعاون بين اجهزة الدولة المختلفة الأمنية والمجتمعية للحد من الظروف التي تحول دون احساس الاطفال بانعدام الشعور بالأمن النفسي

المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة عن دور المدرسة في تحقيق الأمن الأجتماعي.
٢. اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الاعدادية مع الأخذ بالحسبان متغير الجنس.
٣. اجراء دراسة عن دور المدرسة في تحقيق التماسك الأسري.

المصادر

- ابراهيم، عبد الستار (١٩٨٧)، اسس علم النفس، دار المريخ، الرياض.
- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٧)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسرة، عمان–الاردن.
- اسعد، رزق عبد الله (١٩٧٧)، موسوعة علم النفس، ط١، مطابع الشروق، بيروت–لبنان.
- باقر، صباح وآخرون (١٩٧٦)، المشكلات الارشادية، دار السلام، بغداد.
- جبر، احمد وآخرون (١٩٩٦)، بعض المتغيرات الديمقراطية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، ط١٠، العدد ٣٩، مصر.

- حسان، محمد حسان وآخرون (٢٠٠٤)، اصول التربية، ط٤، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية.
- حسن، عبد الباسط محمد (١٩٧٦)، اصول البحث الأجتماعي، ط٥، القاهرة.
- حسين، محمود عطا (١٩٨٤)، مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة والأنفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٤، الكويت.
- خليل، خليل احمد (١٩٨٤)، المفاهيم الأساسية في علم الأجتماع، ط١، دار الحداثة، بيروت–لبنان.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٩)، الأمن النفسي دعامة اساسية للأمن القومي العربي، دراسات تربوية، المجلد الرابع.
- سعد، علي (ب – ت)، مستويات الأمن النفسي لدى شباب الجامعات، مجلد١٥، العدد الاول، سوريا.
- شلدان، فايز (٢٠١١)، دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، الجامعة الاسلامية، غزة.
- عبد الوهاب، يسرى (٢٠١٠) الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والأمومة، المجلد الخامس، ج٢.
- العزي، صلاح حسن (٢٠٠٣)، دور التنشئة الأجتماعية في الحد من السلوك الأجرامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.
- العمر، معن خليل (٢٠٠٦)، معجم علم الأجتماع المعاصر، ط١، دار الشروق، عمان–الاردن.
- الكناني، صلاح (١٩٨٥)، مدى تحقيق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد٩، مصر.
- مهدي، عباس عبد (١٩٩٣)، اسس التربية، دار الكتب، القاهرة.
- وطفة، علي اسعد وآخرون (٢٠٠٤)، بنيوية الظاهرة المدرسية الأجتماعية، المؤسسة الاجتماعية للدراسات، بيروت–لبنان.

Reference:

1. Abdel wahab, yousra (2010), Year Book of the center for research in childhood and maternity, Part2.
2. Abu Jadu, Salih Muhammad, (2007), psychology of social up brining, dar al-masara, Amman, Jordan.
3. Al-Kinani, Salah (1985), The extent to which the hierarchical, organization was achieved by Maslow, Journal of the college of Education, Mansoura-Egypt.
4. Asaad, Rizk Abdullah (1990), encyclopedia of psychology, alshuruq, Beirut-Lebanon.
5. Attia, Ahmed (1994) psychological needs are satisfaction for high school students, Ain shams university.
6. Bager, Sabah and others (1976), Indicative Problems, Dar al Salam, Baghdad.
7. Dosoki, Kamal (1990) repertoire of psychology, Al-Ahram journal, Egypt.
8. Erikson, Erik H. Childhood and Society, second edition, 1963.
9. Fatil, R and Reddy, A. N. Satty of felling of security insularity among professional and nonprofessional students of callary city.
10. Gabr, Mohamed (1996), Some Demographic Security, Journal of psychology, Tenth Edition, N39, Egyptian General authority.

11. Hassan, Abdal Basit Mohamed (1976), the origins of social reseach, Cairo.
12. Hassan, Mohamed (2004), the fundamental of education, the Arab Book, United Arab Emirates.
13. Hassein, Mohmoud Atta (1982), the concept of self and its relationship to the level of tammanina, journal of social sciences, Kuwait.
14. Ibrahim abdul Sattar (1987) Founded the psychology Dar almarikh, al Riyadh.
15. Izzy, Salah Hassan (2003) K the role of sociazation reducing criminal behavior, university of Mosul.
16. Khalil, Khalil Ahmed (1984), Basic concept of sociology, Beirut-Lebanon.
17. Mahdi, Abbas abs (1993), Basis of Education, Directorate, Dar of the book, Cairo.
18. Omar, Maan Khalil (2006), dictionary of meeting, Al shorouq, Amman-Jordan.
19. Saad, Ali, Levels of psychological security among university youth.
20. Watfa, Ali and others (2004) the school and its social function, Beirut-Lebanon.